# العقيدة العسكرية الإيرانية

بواسطة فراس الياس (/ar/experts/fras-alyas)

نوفمبر
متوفر أيضًا باللغات:
English (/policy-analysis/iranian-military-doctrine)

عن المؤلفين

فراس الياس (/ar/experts/fras-alyas)

فراس الياس متخصص في شؤون الأمن القومي والدراسات الإيرانية

تحليل موجز

العقيدة العسكرية وفق بعض المنظرين الإستراتيجيين هي "منظومة المفاهيم المتبناة رسمياً في دولة ما والترتيبات المتخذة لمواجهة التهديدات ولضمان الأمن وكذلك لمنع الحروب والنزاعات المسلحة" كما إنها "نظام الرؤى المتطورة حول البناء العسكري وتحضير البلاد والقوات المسلحة والفرق الأخرى للدفاع عن الوطن" وهي أيضاً رؤى حول وسائل تحضير نضال مسلح أو غير مسلح وإدارته دفاعاً عن البلاد إذاً العقيدة العسكرية في جوهرها هي إعلان حول سياسة الدولة في مجال الدفاع
(http://https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/العقيدة-العسكرية-الروسية-الجديدة)

وبالنسبة لإيران شكلت الحرب العراقية الإيرانية خلال الأعوام 1980-1988 ركيزة مهمة في العقيدة العسكرية الإيرانية فهي لازالت تدعم كل تحركات القوات المسلحة الإيرانية من حيث الدروس المستفادة والنتائج المترتبة كما إستفادت العقيدة العسكرية الإيرانية من الدروس العسكرية التي ترتبت على الإحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 أو حرب 2006 بين إسرائيل وحزب الله أو الصراع بين الحركات الفلسطينية وإسرائيل من أجل دعم عقائدهم واستراتيجياتهم الخاصة كما ترتكز العقيدة العسكرية الإيرانية على فرضيات الحرب اللامتماثلة بما في ذلك توظيف الجغرافيا والعمق الاستراتيجي والرغبة العامة في قبول الخسائر وترجمتها تحت عنوان الجهاد المقدس وذلك لمواجهة خصوم متفوقين عليها من الناحية التكنولوجيا كالولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل

ويمثل البعد الديني المذهبي أحد الأدوات الرئيسة في الاستراتيجية الإيرانية والذي تستخدمه في التمدد وتعظيم نفوذها في المنطقة ولا يعتبر توظيف إيران للبعد الديني- المذهبي في عقيدتها العسكرية مجرد شعارات فقط وإنما يتعداه إلى تحركات على الأرض تستهدف دعم الأقليات الشيعية في الدول العربية وإذا ما وجدت الفرصة متاحة لها في أي دولة فإنها تحاول إنشاء أحزاب سياسية أو ميليشيات عسكرية تعمل على تحقيق مصالحها في هذه الدول سواء في الضغط على حكوماتها كما هو الحال في حالة "حزب الله" اللبناني أو في إفشال أي تحركات سياسية لا تتواءم مع مصالحها مثلما فعلت مع الحوثيين حين قدمت لهم الدعم العسكري حتى إحتلال العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014. (http://www.nationshield.ae/home/details/files/الدين-والسياسي-في-الدور-الاقليمي-الايراني)

ويبدو واضحاً في ضوء التحركات الإيرانية في السنوات القليلة الماضية أن طهران توظف البعد المذهبي في عقيدتها العسكرية لتجعل من نفسها الدولة القائد للشيعة في دول المنطقة والعالم بأكمله ولهذا تبرر في دستورها التدخل للدفاع عن الشيعة في أي مكان متجاوزة بذلك حدود الدول وسيادتها ولعل هذا ما يفهم من تصريحات الرئيس حسن روحاني
(http://http://www.nationshield.ae/home/details/files/البعد-الطائفي-أحد-أدوات-القوة-الناعمة#.Wgxd22hSyUk) في مارس 2016 والتي قال فيها صراحة: إن "إيران سوف تتدخل في أي مكان توجد به مقامات للشيعة وتتعرض إلى تهديد من قبل الإرهابيين" . وتلك هي الذريعة التي تفسر من خلالها إيران تدخلها في العراق ولبنان واليمن وسوريا والبحرين ومع الرفع الجزئي للعقوبات الأمريكية والأوروبية على إيران بعد تنفيذ الاتفاق النووي في شهر يناير 2016 فإن طهران قد واصلت دعم أذرعها وميليشياتها في المنطقة ما عزز الصراع الطائفي والمذهبي فيها

كانت منظومة العقيدة العسكرية الإيرانية في عهد الشاه محمد رضا بهلوي غربية التسلح والتفكير فقد كانت أغلب الصفقات العسكرية تتم مع الولايات المتحدة الأمريكية ودول غربية أخرى فضلاً عن إرسال معظم الضباط الإيرانيين لبعثات عسكرية إلى نفس الدول ومع قيام الثورة الإيرانية عام 1979 أعدمت السلطات الثورية الإيرانية عدد كبير من الضباط والقيادات العسكرية الإيرانية الموالين للشاه إلى جانب فرار عدد آخر منهم وتحديداً سلاح البحرية وقد إنعكس ذلك على فقدان القوات المسلحة الإيرانية للخبرات التدريبية القادرة على تطبيق العقيدة القتالية المناسبة في ميدان القتال ولإحداث التوازن مع القوات المسلحة النظامية أنشأ الخميني منظومة الحرس الثوري الإيراني ذات المهمات القتالية الداخلية في بادئ الأمر لتصبح الأذرع الطويلة لإيران في المنطقة ولتتحول العقيدة العسكرية الإيرانية فيما بعد الثورة إلى عقيدة متشبعة بالحماسة الثورية ذات المبادئ "الإسلامية" والأيديولوجية الشيعية التي تتيح لها طلب ما تشاء من المتطوعين في صفوف القوات الإيرانية تحت مسمى الجهاد المقدس

وتكفي الإشارة إلى أن الدستور الإيراني وعند حديثه عن بناء وتجهيز القوات المسلحة الإيرانية جعل من الإيمان والعقيدة المذهبية قاعدة رئيسة لهذا البناء وهكذا صار بناء الجيش والحرس الثوري الإيراني على هذا الأساس إذ لا تلتزم هذه القوات بمسؤولية حماية وحراسة الحدود فحسب بل تحمل أيضاً "أعباء رسالتها الإلهية" وهي الجهاد في سبيل الله والجهاد من أجل بسط حاكمية القانون الإلهي وأيديولوجية ولاية الفقيه وفي هذا الصدد أشار الخميني في بيان صادر في 30 يوليو 1988 ( **(http://www.geroun.net/archives/84244)** :

"سنعمل بكل وجودنا على الحد من ظاهرة الإتاوة وحصانة المسؤولين الأميركيين وإن تطلّب ذلك نضالاً مستميتاً ولا نسمح بترديد معزوفة الاستسلام والمساومة لأميركا وروسيا والكفر والشرك في الكعبة والحج هذا المنبر العظيم الذي ينبغي له أن يوصل نداء المظلومين للعالم أجمع وأن يصدح بنداء التوحيد نسأل الله أن يمن علينا بمثل هذه القدرة لندق ناقوس موت أميركا وروسيا ليس من كعبة المسلمين فحسب بل من كنائس العالم".

وفي نفس السياق أشار قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني في تصريحات له العام 2016 ( **(http://www.geroun.net/archives/84244)** أثناء الاحتفال بذكرى الثورة الإيرانية: "بات قادة الثورة مشهورين في كل المنطقة من البحرين إلى سورية واليمن وحتى شمال أفريقيا".

هناك بعض التحديات التي تواجه العقيدة العسكرية الإيرانية والتي نتجت عن التقارب السياسي والعسكري بين القادة الإيرانيين والذي إنعكس فيما بعد على حالة الصراع السياسي داخل المؤسسة العسكرية الإيرانية وهو ما أثر سلباً على العقيدة العسكرية الإيرانية من خلال تحدي المفاهيم الثورية والإخلال بمفهوم تصدير الثورة والدعوة إلى الإنكفاء داخل حدود الدولة الإيرانية وأدى إلى إنتقال الصراع السياسي بين التيارين المحافظ والإصلاحي إلى داخل المؤسسة العسكرية وإستمرت حالة الصراع والصدام هذه داخل المؤسسة العسكرية الإيرانية والتي أخذت تتصاعد منذ العام 2015 وتحديداً بين الجيش والحرس الثوري الإيراني وأخذت بوادر هذا الخلاف تتضح مع التصريحات التي أطلقها القيادي في الحرس الثوري الإيراني حسن عباسي منتقداً الجيش الإيراني بشدة ومؤكداً أن الجيش الإيراني ضعيف وهو ما أثار حفيظة قادة الجيش وسرعان ما هب قادة النظام وعلى رأسهم المرشد الإيراني علي خامنئي إلى إحتواء هذه الأزمة ولكن تصريحات حسن عباسي كشفت من جهة أخرى عن مدى الضعف الذي أعترى العقيدة العسكرية الإيرانية المتمثلة بضعف الإلتزام والانضباط العسكري داخل المنظومة الأمنية الإيرانية

وأخيرا لابد من الإشارة إلى أنه وفي ضوء الصراعات السياسية التي بدأت تفرض نفسها على المؤسسة العسكرية الإيرانية فإن العقيدة العسكرية الإيرانية ستواجه في المستقبل عدة خيارات منها التحول إلى النمط الدفاعي وذلك بفعل المتغيرات الداخلية والتحديات الخارجية المتمثلة بالضغوط المتصاعدة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها كما قد يكون لضعف التنسيق بين الحرس الثوري الإيراني والجيش الإيراني تداعيات خطيرة على عملية التخطيط الاستراتيجي خصوصا تلك المتعلقة بالقضايا الرئيسية التي تخص إيران والمنطقة كما يمكن القول أن المحاولات الجديدة التي شرعت بها حكومة الرئيس روحاني والتي تستهدف تغيير المناهج الدراسية في المدارس والجامعات الإيرانية لكي تتوائم مع متطلبات منظمة اليونيسكو قوبلت بالرفض الكبير من قبل التيار المحافظ في إيران معللين ذلك بإن تغيير هذه المناهج سوف يلغي الكثير من المفاهيم الثورية التي وضعها الخميني وبالتالي سيكون لها إنعكاسات خطيرة على العقيدة العسكرية الإيرانية هناك أيضا تطورات إقليمية متجددة والتي انعكست بصورة مباشرة على العقيدة العسكرية الإيرانية من حيث ترتيب الأولويات فترتيب الأعداء في العقيدة الإيرانية خاضع للتغيير المستمر فبعد أن كان العراق عدواً أصبح اليوم حليفاً وكذلك الحال بالنسبة للدول والجماعات المسلحة في الشرق الأوسط أو حتى التطورات المتعلقة بإقليم كردستان العراق وبالتالي فإن حالة عدم الإستقرار في ترتيب الأعداء والأولويات الإستراتيجية سينعكس بصورة مباشرة على ثبات هذه العقيدة وفعاليتها وعلى الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة ❖

# موصى به

BRIEF ANALYSIS

## Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /

◆

Farzin Nadimi

**(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)**

تحليل موجز

## السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

◆

سايمون هندرسون

**(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)**

BRIEF ANALYSIS

## Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆

Ido Levy ,
Craig Whiteside

**(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)**